

## المحاضرة الثامنة

ازدهار علم المصطلح والمؤسسات المصطلحية، وتعدد المدارس المصطلحية<sup>١</sup>

ازدهرت صناعة المعجم المتخصص وتطورت تقنياتها في نهاية القرن الماضي - القرن العشرين- نتيجة لنمو علم المصطلح وأخذ له مكانته بين العلوم العصرية.

وهو كما تقدم بيانه مبحث لساني قد أدى إليه النظر المعمق في المصطلحات، ولاسيما المولدة، للتعبير عن المستحدث من المفاهيم والأشياء في مختلف العلوم و التقنيات، وعلم المصطلح مع كونه ينتمي طبيعياً إلى علم اللغة، لكنه مشترك مع عدة علوم كما تقدم، ونظراً إلى هذه الأهمية التي يحتلها علم المصطلح بوصفه مكلفاً بضبط وتطوير المفاهيم في مختلف العلوم، فقد أسست عدة هيئات دولية وإقليمية مكلفة بتسمية هذه المصطلحات وتنسيقها وتوحيدها، منها:

المنظمة العالمية للتقييس، الموجود مقرها في جنيف، ولها فروع في مختلف أقطار العالم.

مركز المعلومات الدولي للمصطلحات، الذي أسس في العاصمة النمساوية سنة ١٩٧١م بمساعدة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)<sup>٢</sup> ويسعى لتنشيط البحث في علم المصطلح.

وأما في الوطن العربي فقد ظهرت مجامع متعددة للغة العربية، كمجمع دمشق (أسس ١٩١٩م)، ومجمع القاهرة (أسس ١٩٣٢م)، والمجمع العراقي (أسس ١٩٤٨م)، ومجمع الأردن (أسس ١٩٧٦م)، والأكاديمية المغربية (أسست ١٩٧٧م)، ومجمع الجزائر (أسس ١٩٨٦م)، والمجمع التونسي للعلوم والآداب (أسس ١٩٩٢م)، والمجمع السوداني (أسس ١٩٩٣م)، والمجمع الفلسطيني (أسس ١٩٩٤م)، والمجمع الليبي (أسس ١٩٩٤م) ... وغيرها من الجامع العربية.

<sup>١</sup> هناك عدة مراكز للبحوث في النظرية العامة للمصطلحية، مثلاً: في النمسا وجيكو سلوفاكيا وكندا وفرنسا وروسيا. ينظر تفصيل ذلك في مقدمة في علم المصطلح للقاسمي ٢١.  
<sup>٢</sup> المقرّ الرئيس لهذه المنظمة في باريس.

## المادة: قضايا لغوية: علم المصطلح (المصطلحية)

وجميع هذه المجامع منضوية تحت اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية الذي تحددت أهدافه في : تنظيم الاتصال بين المجامع وتنسيق جهودها، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ونشرها .

وقد وضعت الجامعة العربية هيئة منسقة بين هذه المجامع وغيرها من المؤسسات المكلفة بالتعريب، وهي : مكتب تنسيق التعريب بالرباط (أسس ١٩٣٢).

وتصدر عن هذه المؤسسات مجالات علمية متخصصة تُعنى بقضايا المصطلح العربي والدراسات المعجمية عموماً. ومن أهمها وأعرقها :

مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجلة اللسان التي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

أما تعدد المدارس المصطلحية فسببه يرجع إلى التقاليد السائدة عند الأمم والشعوب في تصور اللغة العلمية ومكوناتها، ويرجع أيضاً إلى ما عرفت به المقاربات النظرية والمنهجية للظاهرة المصطلحية من اختلاف في المنطلقات والأهداف من مدرسة إلى أخرى، ومن المدارس المصطلحية البارزة:

١- المدرسة الألمانية-النمساوية

٢- المدرسة السوفيتية

٣- المدرسة الفرنسية

٤- المدرسة التشكوسلوفاكية

٥- المدرسة الكندية-الكيبيكية

٦- المدرسة البريطانية

ولكل مدرسة تصوراتها و خصائصها<sup>٣</sup>.

<sup>٣</sup> ينظر تفصيل الكلام على هذه المدارس في كتاب : مدخل إلى علم المصطلح ، لعبد اللطيف الريح .٧.